اي بالجزم لكونه فيه كالعوض من الحركة قاله في التسهيل واعلم ان الاصل
في كل معرب ان يكون اعرابه بالحركات او السكون والاصل في كل معرب بالحركات
ان يكون رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة والى ذلك الاشارة بقوله
« فارفع بضم وانصبن فتحا وجر * كسرا كذكر الله عبده يسر »
فذكر مبتدا وهو مرفوع بالضم والاسم الكريم مضاف اليه وهو مجرور بالكسرة وعبده
مفعول به وهو منصوب بالفتح ثم اشار الى ما بقي وهو الجزم بقوله واجزم
بتسكين نحو لم يقم تنبيه لا منافاة بين جعل هذه الاشياء
اعرابا وجعلها علامات اعراب اذ هي اعراب من حيث كونها عموما اثرا اجلبه العامل
وعلامات اعراب من حيث الخصوص وغير ما ذكر من الاعراب بالحركات
والسكون مما سياتي فرع عما ذكر ينوب عنه فينوب عن الضمة الواو والالف
والنون وعن الفتحة الالف والياء والكسرة وحذف النون وعن الكسرة الياء والفتحة
وعن السكون حذف الحرف فللرفع اربع علامات وللنصب خمس علامات وللجر ثلاث
علامات وللجزم علامتان فهذه اربعة عشر علامة منها اربعة اصول وعشرة فروع
لها تنوب فالاعراب بالفرع النايب نحو جا اخو بني نمر فاخو فاعل والواو فيه
نايبة عن الضمة وبني مضاف ونمر مضاف اليه والياء فيه نايبة عن الكسرة
وعلى هذا الحذو واعلم ان النايب في الاسم اما حرف واما حركة وفي الفعل اما
حرف واما حذف فنيابة الحرف عن الحركة في الاسم تكون في ثلاثة مواضع الاسماء
الستة والمثنى والجمع على حده فبدا بالاسماء الستة لانها اسماء مفردة
والاسماء المفردة سابقة المثنى والجمع ولان اعرابها على الاصل في الاعراب لكن
من كل وجه فقال وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بيا اي نيابة
عن الحركات الثلاث ما اي الذي من الاسما اصف للابعد من ذاك الذي
اصفه

اصفه لك ذو ان صحبة ابانا اي اظهر لا ذو الموصولة الطائية فان
الاشهر فيها البناء عند طي والفم حيث الميم منه بانا اي انفصل فان
لم ينفصل منه اعرب بالحركات الظاهرة عليها وفيه عشر لغات نقصه وقصره
وتضعيفه مثلث الفا فيهن والعاشرة اتباع فايه لميمه وافصحهن فتح فايه
منقوصا واب واخ وحم كذاك مما اوصفه وهن وهي كلمة يكنى بها عن اسما
الاجناس وقيل عما يستقبح ذكره وقيل عن الفرج خاصة فهذه الاسماء الستة
تعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا وهذا الاعراب متعين في الاول منها
وهو ذو ولهذا بدا به وفي الثاني منها وهو الفم في حالة عدم الميم ولهذا ثنى
به وغير متعين في الثلاثة التي تليهما وهو اب واخ وحم لكنه الاشهر والاحسن
فيها والنقص في هذا الاخير وهو هن احسن من الاتمام وهو الاعراب بالاحرف
الثلاثة ولذا لا اخره والنقص ان تحذف لامه ويعرب بالحركات الظاهرة على العين
وهي النون وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا ولقلة
الاتمام في هن انكر الفراء جوازه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ
حجة على من لم يحفظ وفي اب وتاليه وهما اخ وحم ينذر اي يقل النقص ومنه
قوله « بابه اقتدى عدي في الكرم * ومن يشابه ابه فما ظلم » وقصرها اي قصر
اب واخ وحم من نقصهن اشهر قصرها مبتدا واشهر خبره ومن نقصهن
متعلق باشهر وهو من تقديم من على افعل التفضيل وهو قليل كما ستعرفه
والمراد ان استعمال اب واخ وحم مقصورة اي بالالف مطلقا اكثر واشهر من
استعمالها منقوصة اي محذوفة اللام معربة على الاحرف الصحيحة بالحركات
الظاهرة ومن القصر قوله « ان اباها وابا اباها * قد بلغا في المجد غايتاها »
وفي المثل مكره اخاك لا بطل وحاصل ما ذكره ان في اب واخ وحم ثلاث

Copyright © King Saud University